التربية ثم التعليم

أحمد راشد الصبيحي

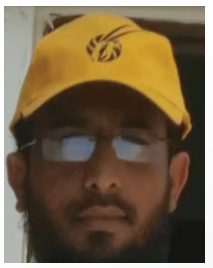

كم شاهدنا عندما كنا طلابا وسمعنا عن تلاميذ يتجرعون ألم التنمر المدرسي بَسبب مضايقات وقساوة بعض الطلاب، ولكن الغريب أن يأتي هذا التنمر من بعض المعلمين بسبب التعنيف اللفظي الذي يتمثل في التوبيخ والسب الذي يعتبر أسوأ أنواع العنف المدرسي لأنه يترك أثره السلبي على شخصية الطالب عندما يكبر، فيقوم بالتفريغ تجاه الآخرين باستخدام نفس السلوك.

عندما أطلقت على الوزارة القائمة على التعليم «وزارةَ التربية والتعليم»، لم يطلق هذا الاسم بهذا الترتيب عبثاً، ولكن لأهمية التربية التي تعد أساس الأخلاق الرفيعة فلا تعليم دون تربية. ولكن بعض المعلمين يغفلون عن رسالة المعلم السامية ظناً منهم أن رسالتهم تنحصر في المناهج الدراسية، فيقعون في خطأ بناء جيل منحرف أخلاقيا.

أساس العلاقة الإيجابية بين المعلم والطالب تكمن في الاحترام المتبادل، اللذين يخلقان بيئة إيجابية مرصعة بالمودة، وبالتالي يشجع ذلك الطالب ويزيد ثقته بنفسه فيشعر بالاطمئنان والقرب من المعلم، وبالتالي يتقبل الدراسة بشكل أكبر. ولكن عندما يجبر بعض المعلمين على التنمر بسبب كثافة المناهج وعدم إشراكهم في تطويرها، يواجه المعلمون بعض الصعوبات مثل نفور الطلاب من المادة وعدم تقبلهم لها، لذلك يقوم المعلم بتعنيفهم لفظياً حتى يرغمه على الالتزام والانضباط بأداء الواجبات وفق خطة الدراسة المقررة.

ولكن التربية والتعليم هما في الأساس رسالة كبيرة، يجب أن يحملها المعلمون بكل أمانة وإخلاص في العطاء لأنهم يربون جيلاً يسهم في بناء مستقبل مستدام للدولة بطريقه تجعل الطالب شغوف للمدرس لأنه يمتلك طرقا في توصيل المعلومة.

ثم تمضي اللحظات وتُسجل الذكريات بحُلوها ومُرها بتفاصيلها الدقيقة في ذاكرة الأطفَال معَ كل خطوة جديدة في حياتهم وهم ينتقلون من مرحلة إلى مرحلة أخرى، فشخصياَتهم تتشكل في مرحلة الطفولة وتحدد سلوكياتهم وردود أفعالهم في المستقبل. لذا البيئة التعليمية يجب أن تكون بيئة إيجابية محببة للطالب، فيها جميع وسائل التشويق والتشجيع للتعلم المستمر حتى يقوي تركيزه في المواد التعليمية ويطور من مهاراته، فالمعاملة الحسنة والتشجيع يمهد الطريق أمام الأجيال ويكسبهم إمكانات تفوق التوقعات بسبب الانسجام بين التربية والتعليم.

مبعوث الأمين العام لـ(UN) في عدن

نصر هرهرة

اللقاءات الثلاثة الهامة التي أجراها اليوم مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة "هانس" وفق برنامجه لم يرشح عنها الكثير ولازلنا بحاجة إلى وقت لنستشف مؤشرات لنتائجها ، لكن يمكن لأي مراقب أن يدرك الأهمية السياسية لهذه اللقاءات مع رئيس المجلس الانتقالي الجنوبي ورئيس حكومة المناصفة ومحافظ عدن بعد أن تطهرت كريتر من البلاطجة والإرهابيين والتي كان الهدف من تفجير الأوضاع فيها إن لم تحسم بهذه السرعة وأن تؤدي هدفها في إعاقة زيارة مبعوث الأمين العام هانس لعدن ومغادرة حكومة المناصفة عدن كي لا تقوم بمهامها ووضع انطباع محلي وإقليمي ودولي أن عدن غير آمنة، كما أنها قد جاءت بعد عودة حكومة المناصفة إلى العاصمة عدن بعد أن كانت قد غادرتها قبل عدة أشهر إثر تظاهرات احتجاجية حول عدم دفع الرواتب وتدهور العمل وارتفاع الأسعار وانهيار الخدمات الأساسية .

وفي ظل محاولة إنعاش وتفعيل اتفاقية الرياض فهي تعطي انطباعا أننا أمام مشهد سياسي جديد يختلف عما قبله فممثل الأمين العام يلتقي بطرفي اتفاق الرياض وفي العاصمة عدن وفي ظل ما توصل إلينا من مؤشرات عن مساع حثيثة تجري لوقف الحرب في اليمن قبل نهاية العام الجاري ومشارع تتداول هنا وهناك عن آليات وأفكار تتعلق بالعملية السياسية القادمة التي ترعاها الأمم المتحدة ونسج تخالفات جديدة بين الأطراف المختلفة قد تبدو بعضها غريبة جدا خصوصا تلك الملتبسة منها التي ينتقل فيها الخصوم إلى متحالفين خصوصا بعد تغير الأهداف والأولويات ، كما أنها تكتسب أهمية كونها تزامنت مع المشهد الأصعب وهو الوضع المعيشي والخدمي في الجنوبي الناتج عن حرب الخدمات والاقتصاد ضد شعبنا وتدهور الحياة المعيشية وتعمق فجوة الفقر (فقر الجوع) وفقر الخدمات واشتداد وتوسع الحالات الإنسانية في ظل فساد مستشرٍ ينخر عمل الإغاثات الإنسانية.

أطراف ثلاثة تريد إطالة الحرب

وضاح بن عطية

لو أن نصف الطاقات والجهود التي تسخرها قوى الشرعية ضد المجلس الانتقالي والجنوب سخرت نحو الحوثي لكان الحوثي قد انتهى.

قوى الشرعية لا تقاتل الانتقالي بهدف السيطرة على الجنوب أو تدمير الانتقالي فقط وإنما لتحقيق أهداف إضافية أخرى وهي إطالة الحرب لاستنزاف السعودية ودول الخليج.

كانت عدن والجنوب بيد سلطات قوى الشرعية بعد أن حررتها المقاومة الجنوبية بدعم وإسناد من التحالف ولأن المقاومة الجنوبية اتجهت شمالا لحسم المعركة مع الحوثي قامت قوى الشرعية بتسليم عدن وباقي المحافظات لتنظيم القاعدة وداعش فشكلت هذه المؤامرة ضربة كادت أن تقسم ظهر المقاومة الجنوبية.

قيادات الشرعية تعلم أن لا قبول لها في الشمال ولا في الجنوب وهي تتيقن أن دعم العالم لها ليس حبا فيها ولا بكفاءتها وإنما لكي تحقق كل دولة من الدول الكبرى أهدافها وأغلب تلك الأهداف تتمحور في نشر الفوضى في الشرق الأوسط وبيع السلاح لهذا تعمل قيادات الشرعية على استثمار الحرب وإطالتها.

استثمار الحرب في اليمن أصبح مصلحة مشتركة تجمع ثلاثة أطراف تريد استنزاف السعودي ودول الخليج وهذه الأطراف هي الشرعية والحوثي والدول الكبرى ولهذا تم توقيع اتفاق ستوكهولم وتم تسليم شبوة للإخوان وتم تعطيل تطبيق اتفاق الرياض وتم السماح لدول خليجية أن تدعم أطراف تخرب في عدن والجنوب .

التحالف والانتقالي الجنوبي وباقي الأطراف التي تقاتل الحوثي بصدق وعامة الشعب خسرانين من استمرار الحرب وعدم حسم المعركة، ولهذا نؤكد دائما أننا والسعودية في قارب واحد وعلى الأشقاء في المملكة أن يدركوا ذلك ويعملون على تغيير استراتيجية الحرب وما هو متاح اليوم قد لا يكون متاح غدا.

أحداث كريتر وإفشال المؤامرة

محمد سعيد الزعبلي

صدق الشاعر حينما قال عن الأعداء:

فإن رأوني بخير ساءهم فرحي ... وإن رأوني بشر سرهم نكدي

وهذا ما ينطبق على قنوات خاطفي الشرعية اليمنية التي لم تحتفي قط بشيء مثل ما احتفت بالمواجهات المسلحة التي شهدتها مدينة كريتر بعدن بين قوات الأمن وبعض المارقين الخارجين عن القانون، وبذلك يجد المشاهد وحده الموقف بين الجزيرة وبلقيس ويمن شباب والمهرية وغير ذلك من القنوات والمواقع الإلكترونية والمحطات الإذاعية والصحف التي يملكها ويمولها أولئك الخاطفون، حيث عملوا على تصوير ما حدث أنه بين قواتٍ المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم إماراتياً - حسب قولهم - وهذا ما يزيدنا قناعة بحقيقة حقد أولئك وعداهم للمجلس الانتقال الجنوبي الحامل الشرعي لقضية شعب الجنوب الأبي وعلى عدن ومواطنيها وكافة محافظات الجنوب الحبيب، وهذا ما يثبت للملأ أنهم وراء كل ما يعكر الصفو في عدن ومن خلال وكلائهم المأجورين، وما توقيت أحداث كريتر بعد عودة حكومة المناصفة إلى عدن إلا دليل على عدم رضا أولئك بعودة الحكومة إلى عدن، كالذي يقول لحكومة المناصفة "إن عدن ليست آمنة ارجعوا إلى حيث ما كنتم، باعتبار القوات الأمنية التابعة للمجلس الانتقالي الجنوبي لا تستطيع تأمينكم وترسيخ الأمن والاستقرار في محافظة عدن وبقية محافظات الجنوب".

ولذلك فإن أحداث كريتر أكدت أن هناك مخططا تآمريا كبيرا يديره ويموله خاطفو الشرعية برئاسة علي محسن صالح الأحمر لغرض إشاعة الفوضى في كريتر أولاً ثم توسيع الانتشار في بقية المناطق لغرض إسقاط عدن، إلا أن القوات الأمنية في عدن قد أفشلت ذلك المخطط الدنيء كدناءة أصحابه من خلال تطويق مدينة كريتر وتضييق الخناق على المسلحين الإرهابيين وإحباط تلكم المؤامرة في مهدها، لقد كانت القوات الأمنية في مستوى المسؤولية العالية في مواجهة الإرهابيين والدفاع عن المدينة ومواطنيها فتحية لرجال الأمن البواسل والرحمة للشهداء والشفاء للجرحى والنصر لشعبنا الجنوبي العظيم وقضيته العادلة والمشروعة، والخزي والعار للمتآمرين الخونة والجبناء ومزيداً من اليقظة الدائمة لقواتنا الدفاعية والأمنية في عدن والجنوب كافة، والله على ما نقول شهيد.